

على وجه عام، وسيتضح لنا فيما بعد حينما نصل الى الاعراف ان شاء الله تعالى، أن منهجها يخالف منهج الاعراف رغم اشتراكهما في وقت النزول، وفي الهدف الذي رمت كل منهما اليه.

* * *

سورة الانعام متميزة في أهدافها عما قبلها:

وسورة الانعام، لم تعرض لهدف من الاهداف الاصلية التي تميزت بها السور الاربعة المدنية قبلها:

فهي أولا: لم تعرض لشيء من الاحكام التنظيمية لجماعة المسلمين، كالصوم والحج في العبادات، والعقوبات في الجنايات، والمداينة والربا في الاموال، وأحكام الاسرة في الاحوال الشخصية.

وهي ثانياً: لم تذكر في قليل ولا كثير شيئاً يتعلق بالقتال ومحاربة الخارجين عن دعوة الاسلام.

وهي ثالثاً: لم تتحدث في شيء ما، عن أهل الكتاب من اليهود والنصارى، وكذلك لم تتحدث عن طوائف المنافقين ولا عن أخلاقهم السيئة ومسالكتهم المظلمة.

وهي رابعاً: لا نجد فيها مع ذلك كله نداء واحداً للمؤمنين باعتبارهم جماعة تنتظمها وحدة الايمان، لا نجد فيها شيئاً من هذا كله كما وجدناه جميعاً في السور الاربعة السابقة.

* * *

أهداف السورة اجمالاً:

وانما نجد الحديث فيها بدوره بشدة وقوة حول العناصر الاولى للدعوة، ونجد سلاحها في ذلك، الحجة المتكررة والايات المصرفة والتنويع العجيب في طرق الالتزام والاقباض: تذكر توحيد الله في الخلق والايجاد وفي العبادة والتشريع وتذكر موقف المكذبين، وتقص عليهم ما حاق بأمثالهم السابقين، وتذكر شبههم في الرسالة. وتذكر يوم البعث والجزاء وتبسط كل هذا بالتنبيه الى الدلائل